

شرح الأربعين النووية | المجلس الثاني | د. عمر المقبل

عمر المقبل

وسبحان الله بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. اه هذا الحديث الثاني وهو حديث عمر

يعرف عند العلماء رحمهم الله تعالى بحديث جبريل - 00:00:00

لان جبريل هو الذي نال شرف تعليم هذه الاصول للنبي صلى الله عليه وسلم ولايته ايضا كما قال جاء يعلمكم دينكم ومع ان الحديث

متفق عليه من حديث ابي هريرة - 00:00:29

الا ان الشهرة لحديث عمر عند مسلم الحديث متفق عليه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه

وسلم يوما بارزا للناس فجاءه رجل فذكر الحديث - 00:00:51

الا ان الشهرة لحديث عمر عند مسلم رحمه الله تعالى وهذا الحديث يسميه بعض العلماء ام السنة ام السنة كما ان فاتحة الكتاب تسمى

ايش ام القرآن ام الكتاب وذلك نظرا - 00:01:10

لما اشتمل عليه هذا الحديث العظيم من بيان مراتب الدين كلها الثلاثة احسان الايمان الاسلام ومن حكمة الله عز وجل ان جاء تقرير

هذا الحديث بهذا المشهد وهو مجيء جبريل على صورة رجل اعرابي - 00:01:33

لا يعرفه احد الى اخر الوصف الذي ذكره عمر كما سيأتي بعد قليل وذلك لان ثبوت المعلومة المرتبطة بالقصة غالبا ما تكون من

المعلومة التي تأتي مجردة من المواقف خاصة - 00:02:02

والنبي عليه الصلاة والسلام لو اراد تقرير هذا بهذا الطول قد قد يفوت اد

فخذي النبي عليه الصلاة والسلام ام المعنى ان هذا الرجل نفسه - 00:05:04

وضع كفيه على فخذه رغبة في ماذا بالتعلم كهيئة الطالب امام شيخه لا شك الثاني لان العادة لم تجري ان تقع ايش؟ الصورة الاولى وهو وضع ان يضع الطالب يديه على فخذي استاذة - 00:05:26

هذه اصلا غير لائقة ولا مناسبة بل المراد بيان هيئة طالب العلم عندما يجلس متحفزا للمعلومة من شيخه ومعلنا ايضا بهيئته عن الادب في الجلوس امام الشيخ وفي هذا ايضا ما يدل على - 00:05:44

علو ادب هذا السائل وهو جبريل عليه السلام وايضا ايها الاخوة علو وشرف العلم فان جبريل مع انه جاء معلما الا انه في هذا المقام لما كان في مقام المتعلم ها - 00:06:09

اظهر ايش؟ اظهر الادب. مع ان الرسول صلى الله عليه وسلم سماه معلما في الاخير لكن لما كانت الصورة صورة متعلم اظهر ما ينبغي وما يليق بحق المتعلم وهذا امر يغفل عنه بعض الطلبة للاسف - 00:06:30

حينما يسألون اشياهم سواء كفاحا مباشرة او حتى عن طريق الرسائل او عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي الموجودة اليوم فتجد بعضهم يبتدأ بالتقريع واللوم قبل ان يسأل وكم ورد على بعض طلاب العلم - 00:06:49

من الرسائل التالية مثلا ليه ما ترد يتصل عليك مرة مرتين ثلاث اربع الا تخاف الله عز وجل ما ترد على اتصالاتنا ولا رسائلنا ومن هالرسائل التي تبتدأ باللوم قبل ان تبتدئ بالاستئذان والسؤال قد لا قد يكون هذا الشيخ مريض - 00:07:10

قد يكون هذا الشيخ خارج البلاد. قد يكون اغلق جواله. قد يكون وقد يكون عنده ستون او سبعون عذرا سيبتدأ بعضهم بهذا وهذا لا شك انه خلاف الادب

على هذا المبدأ على هذا المبدأ مع انه عنده علم يقيني بالوحي ان بعضهم كفار مخلصون في النار كما اخبر في حديث حذيفة قال اثنا عشر منهم منافقا اخبر عنهم عليه الصلاة والسلام ان هناك اثني عشر منافقا وانهم في النار - [00:10:55](#)

لكن لحكمة عظيمة يدرك الانسان اثرها خصوصا في هذه الازمان تجري عليهم احكام الاسلام وعلمهم الى الله عز وجل وامرهم الى الله ولا يمكن ان تستقيم امور الشريعة والديانة الا على هذا الاصل - [00:11:19](#)

والا وقع ما كان يقوله النبي صلى الله عليه وسلم لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل من اصحابه لم يكن يقتلهم عليه الصلاة والسلام بالوحي الخفي. الذي لا يعلمه الا الله سبحانه الذي لا يعلمه الا هو - [00:11:36](#)

بواسطة جبريل عليه السلام لم يكن يقتلهم بهذا العلم لا وحتى حذيفة لم يكن يستعمل السر هذا لاجراء الاحكام الخافية عليهم حتى لا يحدث هذا لا يكون هناك فتنة لا يكون هناك فتنة - [00:11:53](#)

فقال يا محمد اخبرني عن الاسلام وقال الاسلام الاسلام ان فلو قال قائل ما هو الاسلام وعرف الاسلام بهذا؟ لصح لماذا لان النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الاسلام - [00:12:09](#)

عرف بهذا هذا تعريف سهل لا غبار عليه لكن بعض العلماء يضطر الى التعريف بطريقة الحدود التي كما يقال تجمع وتمنع تجمع كل ما يدخل تحت افرادها وتمنع غيرها من الدخول فيها يعني مما ليس منها من الدخول فيها من اجل ضبط الحدود والمعاني - [00:12:27](#)

ضبط الحدود والمعاني فمثلا نقرأ الاسلام هو الاستسلام لله بالطاعة والانقياد له هو الاستسلام لله والانقياد له بالطاعة والخص له من الشرك. هذا التعريف صحيح ايضا صحيح ايضا بمعنى يريدون انه ولو اتى بالامور الظاهرة لكن اتى بنواقض لا ينفعه ذلك - [00:12:53](#)

ولذلك قاتل الصحابة من قاتلوا من اه تاركي اه الزكاة وغير ذلك من اه المقامات. المهم قام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا وان محمدا رسول الله - [00:13:17](#)

والشهادة هنا المراد بها الاقرار والاعتراف الذي يتواطأ عليه القلب واللسان اما الشهادة الظاهرة وان نفع الدنيا فانها لا تنفع اخرى والدليل صدر سورة المنافقون قال الله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا ايش - [00:13:32](#)

نشهد لاحظ نشهد انك لرسول الله ماذا قال الله والله يعلم انك لرسوله. ثم قابل الله شهادتهم بشهادته والله يشهد ان المنافقين لكاذبون. اذا شهادتهم ايش لا تنفعهم عند الله - [00:13:](#)

وننفيه عن مسيو اما الركن الثاني بهذه الشهادة فهو شهادة ان محمدا عبد الله ورسوله الرسول القرشي الهاشمي صلوات الله وسلامه عليه نؤمن برسالته لمن؟ للعرب كما يقول النصارى لا - [00:16:18](#)

بل لكل الناس وهو رأبا لكل العالمين. جنهم وانسهم وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. الذي له ملك السماوات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله - [00:16:38](#)

ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون لعلكم تهتدون. اذا هو رسول لكل اما ان يزعم النصارى انه رسول العرب فهذا مصادم لنص القرآن الكريم بل هو رسول للعرب ورسول للعجم ورسول للانس ورسول للجن - [00:16:57](#)

قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن. فقالوا انا سمعنا قرآن عجبا. واذا صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن الايات ثم قال وتقيم الصلاة ولم يقل تؤدي لان الشرع لا يتشوف الى مجرد الاداء - [00:17:21](#)

بل يريد منا ان نقيمها بشروطها واركانها وواجباتها ومستحباتها. ولذلك لن تجد في النصوص الشرعية شيء اسمه اداء الصلاة في مقام التكليف بل اقامة الصلاة اقامة الصلاة لان الله سبحانه وتعالى يريد منا ان نقيمها ومن اقامها اقام الصلاة - [00:17:39](#)

استقامت له حياته واموره. ومن ضيعها ضاعت حياته ولا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد. لا يغرنك الذين نجحوا كما يقال في دنياهم ها وهم مضيعون للصلاة لا العبرة بماذا يا اخوة؟ باكمال النجاحين الديوي والاخروي - [00:18:08](#)

وماذا ينفع الانسان ان يكون من اصحاب المليارات فاذا جاءت القيامة واذا هو من اخسر الناس صفقة قال الله عز وجل قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة - [00:18:30](#)

لكن ما الذي يجعل صلاتنا تقوم هذا يطول جدا يحتاج الى مجلس مستقل. لكن ثمة اية في سورة مريم تدل على جواب مختصر ومجمل على هذه القضية وهي انه بقدر ما يكف الانسان - [00:18:47](#)

عن الشهوات يعان على اقامة الصلاة فخلف من بعدهم

الزكاة اه هو الركن الثالث من اركان الاسلام وهنا ايضا قال تؤتي - 00:22:06

لان المطلوب من الانسان ومن الامام الذي يوكل باخذ الزكاة ها ان يأخذها من الناس. اما النوايا فعلمها عند الله سبحانه وتعالى
بمعنى ان الانسان قد يدفع الزكاة بقوة النظام كما يوجد الحمد لله في بلادنا الان مصلحة مستقلة وهيئة للزكاة مستقلة - 00:22:27
تأخذ من الشركات ها الزكاة. فلو اداها الانسان رغما عنه وهو غير قاصد للتعبد ها من جهة الامام برأت ذمته لانه اخذها من جهته هو لا
ينفعه الا ان ينوي بذلك اداء فريضة الله سبحانه وتعالى - 00:22:51

فيؤتي الانسان الزكاة والزكاة معروفة حصر الله سبحانه وتعالى اهلها المستحقين يعني الزكاة لا تجد طبعا في كل شيء انما تجد في
اموال مخصوصة معلومة في الشريعة ولا تدفع الا لاصناف معروفة في اية التوبة انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها
والمؤلفة قلوبهم. وفي الرقاب وفي سبيل الله والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل - 00:23:13

فريضة من الله والله عليم حكيم وليس هذا يعني موضع بيان ذلك. لكن المقصود ان نعلم انها فريضة وانها الركن الثالث من اركان
الاسلام. فيؤديها الانسان طيبة بها نفسه متعبدا لله عز وجل - 00:23:39
عالمنا او متذكرا ان هذا المال انما هو مستخلف عليه الانسان قال الله عز وجل في سورة الحديد وانفقوا مما جعلكم ايش؟ مستخلفين
فيه فانت انما تنفق مما لله لا من مالك لكنك ايش؟ اعتمدت عليه - 00:23:54

اؤتمنت عليه وللزكاة اثر عظيم في زكاء النفس وبركة المال وهذه الايات واضحة جدا في سورة الليل وغيرها من الادلة الشرعية
حديث ابي هريرة في صحيح مسلم ما نقصت صدقة من مال - 00:24:11
وبعض العوام يزيد من كيسه ايش فلتزده صح بل تزد بل تزد بعد ثلاث مرات وهذي زيادة موضوعة باطلة ما يقول واحد والله معناها
صحيح كن معناها الصحيح لا يجوز نسبتها الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:29

ذلك وفعل ما لا يطلب منه بل ما يحرم عليه - 00:27:42

رغبة في الوصول الى ماذا ها الى بيت الله الحرام. هذي واحدة يعني من الحكم والله اعلم. الثانية انه لما كان الوصول اليه لا يخلو من مشقة وهذا المعنى الاظهر - 00:28:01

خاصة انه هو الركن الوحيد المربوط ببقعة بخلاف بقية الاركان بقية الاركان المسلم في اندونيسيا او الهند او في اقصى امريكا الجنوبية او الشمالية يصلي في مكانه ويصوم في مكانه ويؤدي الزكاة في مكانه. لكن الحج متعلق بماذا؟ ببقعة معينة لابد ان تقصد - 00:28:20

وقرن ذلك ها قرن هذا الحكم بالاستطاعة بالاضافة الى هذا الحكم التكليفي بالاضافة الى المعنى الايماني وهذا قد نجده قد لا نجده مثلا في آآ يعني آآ بلدان بعيدة جدا قد نجده هنا - 00:28:44

بما ان الوصول الى مكة هنا ايسر من غيره هذا شيء نجده يقول كبست دين امس سألني واحد يريد ان يستدين من اجل ان يحج البيت نقول لا لا تستدم. الله سبحانه وتعالى يقول من استطاع اليه سبيلا - 00:29:01

المرأة وما اكثر ما يسأل الناس عندنا خادمة اتت من اندونيسيا اتت من كذا اتت من كذا تريد ان تحج وان لم نأذن لها ان تحج بدون محرم ما حجت. فنقول اصلا ما يجب عليها - 00:29:16

لا يجب عليها. بل وهذه من اللطائف والعجائب يعني الذين تكلموا في مسألة سفر المرأة بدون محرم والمسألة معروف خلافية لكن الراجح الذي دل عليه الدليل انها ممنوعة جاء منع سفرها بلا محرم في قصة ايجاب الحج - 00:29:29

في قصة ايجاب الحاج قال يا ايها الناس كما في حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فحجوا - 00:29:49

فقال رجل افي كل عام سراقا بن